

تحديث خريطة الحدود الإدارية لمركز بيلا محافظة كفر الشيخ

أ. شعبان يوسف بدير السيد حسن*

الملخص:

شهدت مصر خلال العقود الأخيرة تغييرات متكررة في الحدود الإدارية للمحافظات والمراكز الإدارية وحتى القرى، وذلك استجابة لارتفاع معدلات التحضر والحركة المستمرة للسكان، غير انه لسوء الحظ لم تواكب الخرائط الإدارية هذه التغييرات الإدارية. يستهدف البحث تحديث خريطة الحدود الإدارية لمركز بيلا محافظة كفر الشيخ، الواردة بخرائط الهيئة المصرية العامة للمساحة وكذا الخرائط الرقمية التي يصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في ضوء بيانات التعدادات السكانية لتوابع القرى بمحافظة كفر الشيخ والدقهلية، بهدف مساعدة متخذي القرار والباحثين في التخطيط للسكان بالمركز في ضوء المساحة التي يشغلها السكان بالفعل.

الكلمات الدالة : مركز بيلا، الحدود الإدارية، التحليل المكاني.

المقدمة:

الحدود الإدارية هي الإطار الذي يحدد للإقليم المجال الذي يمارس فيه وظائفه وينفذ فيه قوانينه وقراراته، ومشاكل الحدود الإدارية في مصر بعامة عديدة لأنها لم تقم أصلا على أساس علمي مدروس، بحيث تصبح كل وحدة إدارية منتظمة الحدود والتقسيم سواء على أساس طبوغرافي أو اقتصادي أو بشري أو أي أساس آخر (عبدالعظيم أحمد، ١٩٩٦م، ص ٢). إن دراسة التغييرات الإدارية لمنطقة ما لا تتم ضرورتها في ذاتها وحسب، بل أيضا باعتبارها حركة تعكس التغييرات الاقتصادية والسكانية في هذه المنطقة، وبمعنى آخر فإن التغييرات الإدارية ليست في الغالب سوي محاولات التنظيم المتلاحقة لمتابعة تغييرات اقتصادية سكانية سبقتها (عمر الفاروق، ١٩٨٦م، ص ٨٣).

* معلم خبير جغرافيا بإدارة بيلا التعليمية محافظة كفر الشيخ.

طالب دكتوراه بقسم المواد الاجتماعية، تخصص الجغرافيا، كلية التربية - جامعة المنصورة.

بيلا قاعدة مركز بيلا، قرية قديمة اسمها الأصلي بيولا، وردت في قوانين ابن ممتي وفي تحفة الإرشاد وفي التحفة من أعمال الغربية، ثم حرف اسمها من بيولا إلى بيلا في تاريخ سنة ١٢٢٨هـ (محمد رمزي، ٢٠١٠م، ص ٣٧)، كما ورد ذكرها في الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة لعلى باشا مبارك سنة ١٣٠٥هـ، بيلا قرية من مديرية الغربية مركز سمونود (على باشا مبارك، ١٣٠٥هـ، ص ٣٥)، وفي سنة ١٨٧١م أنشئ قسم إداري باسم مركز بيلا وجعل مقره بلدة طلخا لوجود محطة للسكة الحديدية بها، وفي سنة ١٨٨١م سمي مركز طلخا وبذلك أصبحت بيلا من قرى مركز طلخا (محمد رمزي، ٢٠١٠م، ص ٣٧)، وفي ٢٤ مارس سنة ١٩٣٨م صدر قرار وزير الداخلية بإنشاء مركز جديد بمديرية الغربية باسم مركز بيلا، ويكون مقره بلدة بيلا، ويتكون من ٣٢ بلدة منها ٦ من بلاد مركز طلخا و ٨ من بلاد مركز المحلة الكبرى و ٤ من بلاد مركز شربين و ١٤ من بلاد مركز كفرالشيخ، علي أن تفصل جميع النواحي المذكورة هي وما يتبعها من الملحقات والتوابع وتضم إلي مركز بيلا (العدد رقم ٧٠ من الوقائع المصرية سنة ١٩٣٨م) (محمد رمزي، ٢٠١٠م، ص ١٣).

كان المركز بجميع مكوناته يتبع إداريا محافظة الغربية، حتى أنشئت مديرية الفوادية بالقانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٤٩م فتبعها المركز، ثم أطلق اسم مديرية كفر الشيخ على مديرية الفوادية بالقانون رقم ١٩١ لسنة ١٩٥٥م، ثم تغير اسم مديرية كفر الشيخ إلى محافظة كفر الشيخ بالقرار الجمهوري رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، سبتمبر ١٩٧٨م).

مشكلة الدراسة :

عدم دقة خريطة الحدود الإدارية لمركز بيلا محافظة كفر الشيخ، الواردة بخرائط الهيئة المصرية العامة للمساحة، بمجموعة الخرائط الطبوغرافية للمركز مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠، لوحات أرقام بيلا NH36-M3a، المنصورة NH36-M3b، الحامول NH36-M3c، الخلاة NH36-M3d، طبعة عام ١٩٩٧م.

وهذا الخطأ ترتب عليه بيانات غير صحيحة عن مركزي بيلا والحامول محافظة كفر الشيخ، وبلغاس محافظة الدقهلية.

الدراسات السابقة :**أ- دراسات تخص موضوع الدراسة:**

- ١- دراسة عمر الفاروق (١٩٧٩م)، تغيرات الخريطة الإدارية لدلتا النيل (١٩٧٢-١٨٨٢م) تحليل وتخطيط، تناولت الدراسة تحليل خريطة الدلتا الإدارية بين ١٨٨٢-١٩٧٢م، وتشمل الدراسة اقتراح بإعادة تخطيط الخريطة الإدارية للدلتا.
- ٢- دراسة مسعد السيد أحمد بحيري (١٩٨٦م)، تحديث خرائط فك الزمام دراسة تطبيقية على قرية الناصرية مركز طوخ بمحافظة القليوبية دراسة في جغرافية الزراعة، قامت الدراسة بتحديث الخريطة بإضافة المستجدات عليها، وتقييم التغيرات من خلال مقارنة الخرائط القديمة، بنظيرتها الحديثة للقرية، من أجل الإفادة منها في عمليات التخطيط المستقبلي في مجالاته المناسبة.
- ٣- دراسة عبد العظيم أحمد عبد العظيم مصطفى (١٩٩٦م)، التطور الإداري لدلتا النيل خلال القرن العشرين دراسة جغرافية، قامت الدراسة بالعوامل المؤثرة في التقسيم الإداري ومشكلات الخريطة الإدارية خلال القرن العشرين.

ب- دراسات تخص منطقة الدراسة:

- جاءت خرائط مركز بيلا بالدراسات السابقة، كما ورد بخرائط هيئة المساحة بدون تعديل، ومن الدراسات السابقة الخاصة بمركز بيلا:
- ١- دراسة على محمد أمين محمد إبراهيم (١٩٩٤م)، مركز بيلا محافظة كفر الشيخ دراسة في الجغرافيا الإقليمية، تناولت الدراسة خصائص مركز بيلا محافظة كفر الشيخ الطبيعية بهدف إبراز شخصيته الإقليمية.
 - ٢- دراسة تامر على عبد الحميد الصباغ (٢٠١٠م)، كهربية الريف بمركز بيلا محافظة كفر الشيخ دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، تناولت الدراسة دخول الكهرباء مركز بيلا وشبكة نقل وتوزيع الكهرباء واستهلاكها ومستقبلها بالمركز.
- كما جاءت خرائط مركز بلقاس بالدراسات السابقة، كما ورد بخرائط هيئة المساحة بدون تعديل، ومن الدراسات السابقة الخاصة بمركز بلقاس:
- ١- دراسة سامي أبو جاد طالب حسن (٢٠٠٥م)، التنمية ومشكلاتها في مركز بلقاس محافظة الدقهلية دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، تناولت الدراسة التنمية الاقتصادية في مركز بلقاس

ومشكلاتها من حيث العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في التنمية، وأنماط التنمية الاقتصادية الزراعية والصناعية والسياحية.

٢- دراسة إيناس إسلام أحمد السيد (٢٠١٣م)، كهربية الريف بمركز بلقاس دراسة في جغرافية الطاقة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، تناولت الدراسة دخول الكهرباء لمركز، وشبكة نقل الكهرباء وتوزيعها ودراسة حجم استهلاك الكهرباء، والمشكلات التي يعاني منها قطاع الكهرباء ومحاولة إيجاد حلول لها.

كما جاءت خرائط مركز الحامول بالدراسات السابقة، كما ورد بخرائط هيئة المساحة بدون تعديل، ومن الدراسات السابقة الخاصة بمركز الحامول:

١- دراسة صابر زغول محمد شمس، مركز الحامول بمحافظة كفر الشيخ (١٩٩١م)، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية تناولت الدراسة العوامل المؤثرة في الإنتاج الاقتصادي بالمركز، وتحليل الإنتاج الاقتصادي الحالي من أجل تقييمه والوقوف على مشكلاته وإبراز إمكانيات النهوض بها أمام المهتمين بالتخطيط.

٢- دراسة نورا رجب إبراهيم السيد (٢٠١٨م)، إمكانيات التنمية الاقتصادية بالمركز الشمالية لدلتا النيل بين فرعى دمياط ورشيد، تناولت الدراسة ثمانية مراكز إدارية هي من الشرق للغرب كفر البطيخ وكفر سعد وبلقاس والحامول والبرلس والرياض وسيدي سالم ومطويس.

مصادر الدراسة :

١- قرار وزير الداخلية ٢٤ مارس سنة ١٩٣٨م بإنشاء مركز جديد بمديرية الغربية باسم مركز بيلا وجعل من بلدة بيلا مقرا له، وبذلك أصبحت بيلا قاعدة لمركزها الجديد الذي تكون من نواح فصلت من مراكز شربين وطلخا والمحلة الكبرى وكفر الشيخ (العدد رقم ٧٠ من الوقائع المصرية سنة ١٩٣٨م).

٢- قرار السيد وزير الداخلية رقم ١٤ لسنة ١٩٧٨م في ١٣/١/١٩٧٨م بإنشاء مركز شرطة بقرية الحامول يسمى مركز شرطة الحامول ويشمل اختصاصه القرى الآتية فضلا عن مركز شرطة بيلا وهي الحامول والأبعادية البحرية وكوم الحجر والبنا وعزيبها.

٣- قرار السيد وزير الداخلية رقم ١٣٦٧ لسنة ١٩٧٩م وفي تاريخ ٢١/٧/١٩٧٩م بإعادة قرية الشطوط إلى مركز شرطة بيلا فضلا عن مركز شرطة الحامول.

- ٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، عدد الأسر والسكان بتوابع القرى طبقاً للنتائج النهائية للتعداد لمحافظة كفر الشيخ والدقهلية تعداد ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦م.
- ٥- محمد رمزي القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، المجلد الثالث، الطبعة الثالثة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٠م.
- ٦- وزارة المالية، مصلحة المساحة، الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي المصرية المعتبرة وحدة عقارية لحصر الأراضي وتحصيل الأموال المقررة، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٩٤١م.

منهج الدراسة وأساليبها :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والمدخل التاريخي الذي يركز على البعد الزمني للظاهرة المدروسة، أما عن الأساليب التي اعتمدت عليها الدراسة فقد شملت الأسلوب الكارتوجرافي وتم من خلاله رسم خرائط لمنطقة الدراسة وتوزيع المراكز العمرانية عليها، وأسلوب الدراسة الميدانية من خلال الزيارة الميدانية للمنطقة خلال شهر مارس ٢٠١٨م.

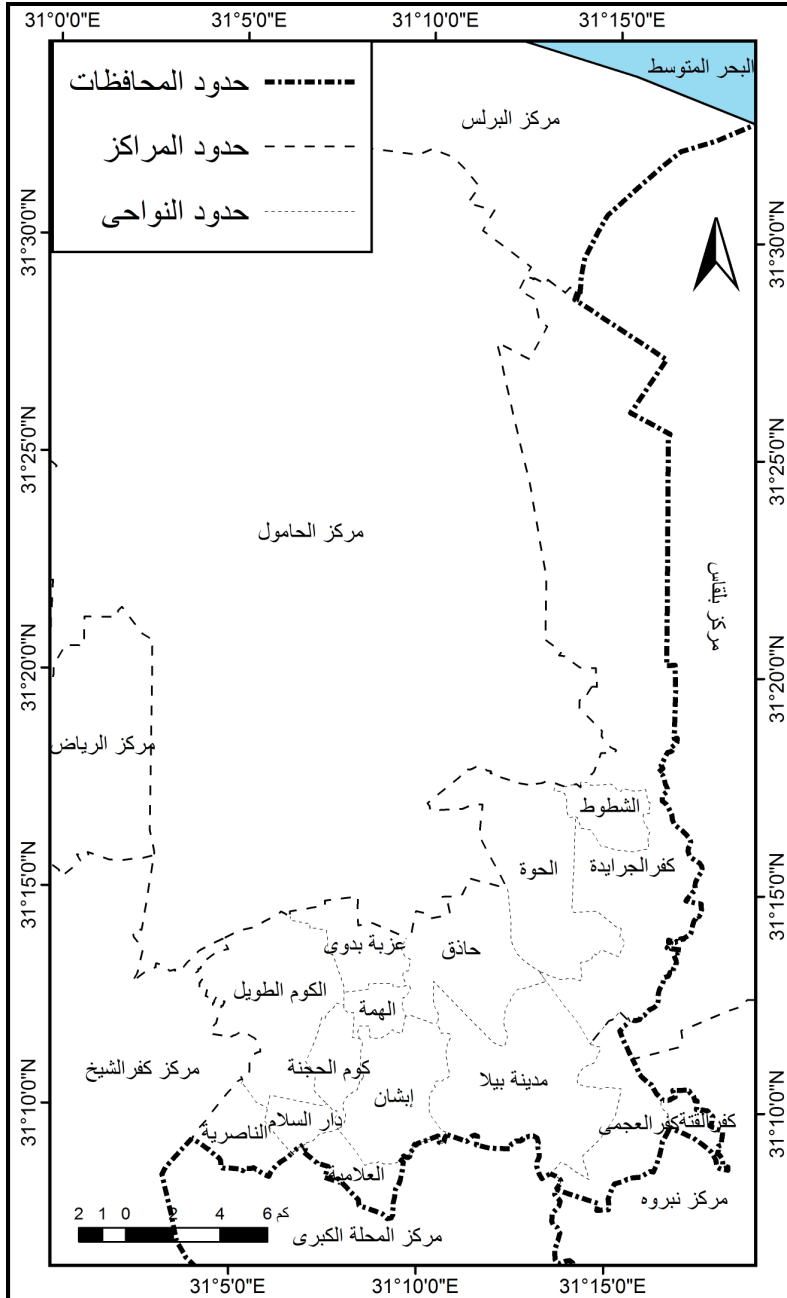
البرامج المستخدمة في الدراسة :

برنامج Arc Map 10.2 من برامج نظم المعلومات الجغرافية واعتمد عليه بشكل أساسي في المعالجة الكارتوجرافية للبيانات.

منطقة الدراسة كما تظهر حالياً بالخرائط :

يمتد مركز بيلا بين دائرتي عرض ٢٨° ٠٧' ٣١"، ٢٣° ٢٩' ٣١" شمالاً، وبين خطي طول ٥٦° ٠٣' ٣١"، ١٧° ١٨' ٣١" شرقاً (الهيئة المصرية العامة للمساحة، ١٩٩٧م).

ويقع مركز بيلا شرقي محافظة كفر الشيخ ويحد المركز من الشمال مركز البرلس (محافظة كفر الشيخ)، ومن الجنوب مركز المحلة الكبرى (محافظة الغربية)، ومن الشرق مركز بلقاس (محافظة الدقهلية)، ومن الشمال الغربي مركز الحامول (محافظة كفر الشيخ) ومن الجنوب الشرقي مركز نبروه (محافظة الدقهلية)، ومن الغرب مركز كفر الشيخ (محافظة كفر الشيخ)، وبذلك تقع منطقة الدراسة في وسط ستة مراكز إدارية (شكل ١).



شكل (١) : مركز بيلا كما يرد بالخرائط الحالية لمصلحة المساحة.

المصدر: الهيئة المصرية العامة للمساحة مجموعة الخرائط الطبوغرافية للمركز مقياس ١: ٥٠,٠٠٠، لوحات أرقام بيلا NH36-M3a، المنصورة NH36-M3b، الحامول NH36-M3c، الخلافة NH36-M3d، طبعة عام ١٩٩٧م.

مركز بيلا وفقا لبيانات التعدادات السكانية وبيانات وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية:

في ضوء التقسيم الإداري لمركز ومدينة بيلا (وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠٠٩)، وبيانات عدد السكان والأسر بتوابع القرى بمحافظة كفر الشيخ والدقهلية النتائج التفصيلية لتعدادات ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦م^(١)، ومن خلال الدراسة الميدانية للباحث لمنطقة الدراسة^(٢) في مارس ٢٠١٨م، تبين له عدم وجود حدود مشتركة لمركز بيلا مع مركز البرلس كما يظهر بخرائط مصلحة المساحة (الحامول NH36-M3c، الخلاة NH36-M3d، طبعة عام ١٩٩٧م)، وأن حدود المركز شمالا تنتهي مع مركزي بلقاس محافظة الدقهلية والحامول محافظة كفر الشيخ، فجميع المصالح الحكومية بالمنطقة من مدارس ووحدات صحية لا يتبع أي منها مركز بيلا وإنما مركزي الحامول وبلقاس.

فناحية كفر الجرايدة مركز بيلا التي تمثل أقصى امتداد للمركز شمالا بالخرائط السابقة يخرج منها لسان يفصل بين مركزي بلقاس محافظة الدقهلية والحامول محافظة كفر الشيخ وينتهي بحدودها مع مركز البرلس كما يظهر بالشكل (١) ولكن على أرض الواقع فهذا اللسان كما تبين للباحث به عشرون تابعا لمركزي بلقاس محافظة الدقهلية والحامول محافظة كفر الشيخ.

فقد تبين عدم دقة الحدود الشمالية للمركز في المنطقة الواقعة شمالي المركز من مصرف رقم (٣) وحتى ترعة النيل، حيث يوجد بالمنطقة عشرون تابعا موزعة كالتالي: خمسة عشر منها توابع لقرية الحفير والأمل مركز بلقاس وخمسة توابع قطاع الحامول مركز الحامول وقد وردت تلك التوابع في النتائج التفصيلية للتعدادات السكانية تابعة لمركزي بلقاس محافظة الدقهلية والحامول محافظة كفر الشيخ وليس لمركز بيلا محافظة كفر الشيخ، كما سيرد بجدول (١)، وعليه لا توجد حدود للمركز مع مركز البرلس على الطبيعة كما يظهر بخرائط مصلحة المساحة.

وترتب على هذا الخطأ حساب كثافة السكان والعمران والنقل وسائر الخدمات بشكل خاطئ، حيث تضم لمركز بيلا كمساحة بينما يضم سكانها لمركزي الحامول وبلقاس.

وقام الباحث بعمل استرجاع جغرافي للوحتي مصلحة المساحة الحامول NH36-M3c، الخلاة NH36-M3d، طبعة عام ١٩٩٧م، وقام تحديد التوابع عليها بشكل نقاط ورسم خطوط تمثل الحدود الفعلية للمركز باستخدام برنامج Arc Map 10.2.

وبلغت مساحة المنطقة ٨٧،١٩ كم^٢ منها ٥٧،٩٥ كم^٢ بها توابع مركز بلقاس و ٢٩،٢٤ كم^٢ بها توابع مركز الحامول وبذلك ستقل مساحة ناحية الجرايدة من ١٣٧،٩٤ إلى ٥٠،٧٥ كم^٢، كما يتضح من الشكلين (٢، ٣).

(١) لم تظهر نتائج تعداد الأسر والسكان لتعداد ٢٠١٧م حتى فبراير ٢٠٢٠م.

(٢) الدراسة الميدانية للطالب بمنطقة الدراسة في شهر مارس ٢٠١٨م.

ويرجع الباحث السبب في هذا الخطأ لعدم تحديث خرائط المساحة، فعند الرجوع للخرائط الأقدم لمنطقة الدراسة للوحات خريطة القطر المصري الطبوغرافية ١: ٢٥٠٠٠، لوحات الكفر الشرقي ٣٦٠/٥٩ طبعة ١٩٥٠، محطة طللمبات نمرة (٣) ٣٦٠/٦٩ طبعة ١٩٤٦، تل لندهور ٣٦٠/٧٩ طبعة ١٩٤٧، جاءت المنطقة المشار إليها خالية من المراكز العمرانية حيث كانت تشغلها البراري. وبعد بناء السد العالي وعلي مياهه، وأخذ الاستصلاح والاستزراع ينتشر علي مئات الآلاف من الأفدنة في شمال الدلتا (جمال حمدان، ١٩٩٥، ص ٤٥٠)، وتلاشت البراري كظاهرة بقيت تشغل الثلث الشمالي من دلتا النيل منذ نهاية العصر الفرعوني وحتى بدايات القرن العشرين، تقلصت تدريجياً وترجح خط البوار القديم نحو الشمال فداناً بعد فدان، بفضل جهود سكان الدلتا من المزارعين، اختفت ظواهرها من السياحات والخراري والمستنقعات، وحلت محلها خضرة الزراعة والمحاصيل، وتكاثرت بها القرى والكفور والعرب (عمر الفاروق، ١٩٨٦، ص ٣)، وتم تعميمها في فترة الستينات من القرن العشرين وتم ضم التوابع بالمنطقة لمركزي بلقاس وبيلا قبل إنشاء مركز الحامول ١٩٧٨م، وإنشاء مركز الحامول وردت توابع المنطقة في التعدادات السكانية ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦ ضمن مركزي الحامول وبلقاس، بينما ظلت الحدود الإدارية لناحية الجرايدة مركز بيلا كما هي دون تغير.

وبناء عليه فهناك ضرورة لتحديث خرائط مصلحة المساحة لمواكبة التغيرات العمرانية المتلاحقة، والحركة المستمرة للسكان، غير انه لسوء الحظ لم تواكب الخرائط الإدارية هذه التغيرات. ويوضح الجدول (١) أعداد السكان بالمراكز العمرانية بين مصرف رقم (٣) وترعة النيل وتبعيتها شمالي مركز بيلا في الفترة (١٩٨٦-٢٠٠٦).

ويوضح الشكل (٢) تبعية شمالي مركز بيلا وفقاً لبيانات التعداد السكاني لتوابع القرى ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦م، وقد وردت تلك التوابع في النتائج التفصيلية للتعدادات السكانية تابعة لمركزي بلقاس محافظة الدقهلية والحامول محافظة كفر الشيخ وليس لمركز بيلا.

ويوضح الشكل (٣) توزيع التوابع بشمالي مركز بيلا وفقاً للنتائج التفصيلية لأعداد الأسر والسكان بالتعدادات السكانية ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦م. والتي جاءت تابعة لمركزي بلقاس محافظة الدقهلية والحامول محافظة كفر الشيخ وليس لمركز بيلا.

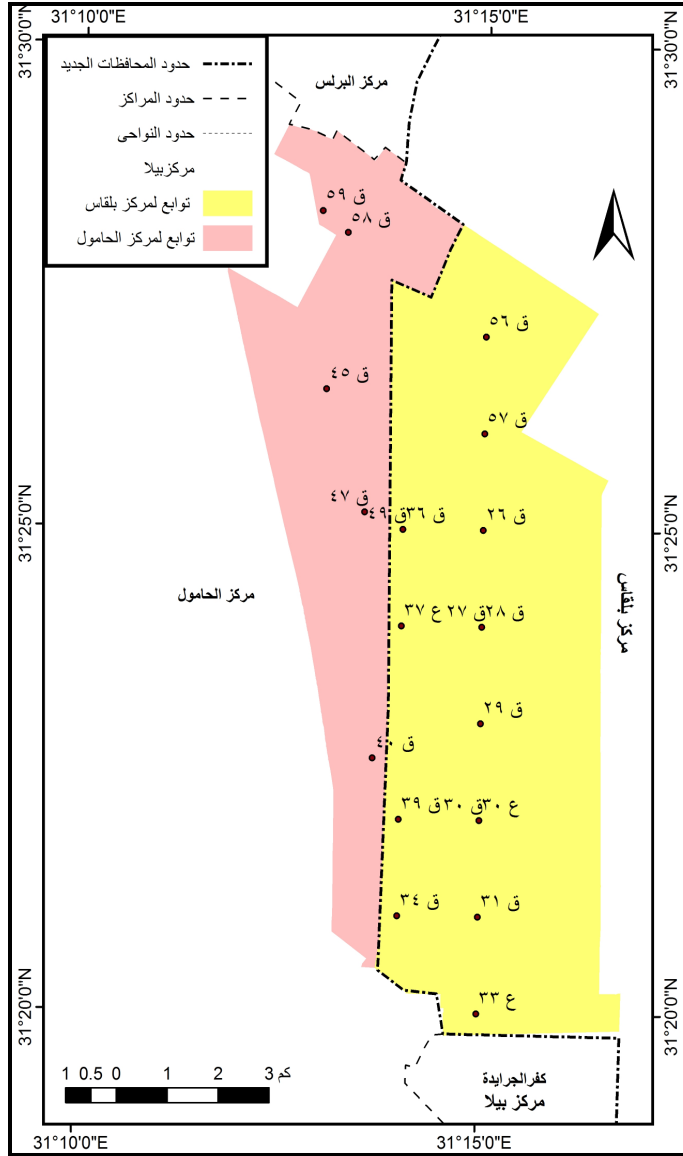
وبذلك يقع مركز بيلا جنوبى شرقى محافظة كفر الشيخ في وسط خمسة مراكز إدارية فقط، حيث سيحد المركز من الشرق والشمال مركز بلقاس (محافظة الدقهلية)، ومن الجنوب مركز المحلة الكبرى (محافظة الغربية)، ومن الشمال الغربى مركز الحامول (محافظة كفر الشيخ) ومن الجنوب الشرقي مركز نبروه (محافظة الدقهلية)، ومن الغرب مركز كفر الشيخ (محافظة كفر الشيخ)، ويصبح امتداد المركز شمالاً حتى دائرة عرض ٥١° ١٩' ٣١' شمالاً كما يضح من الشكل رقم (٤).

جدول (١) : أعداد السكان بالمراكز العمرانية بين مصرف رقم (٣) وترعة النيل
وتبعيتها شمالي مركز بيلا فى الفترة (١٩٨٦-٢٠٠٦م).

م	المراكز العمرانية	تبعيتها بالتعداد	تعداد ١٩٨٦م	تعداد ١٩٩٦م	تعداد ٢٠٠٦م
١	قرية ٥٩ الخاشعة (الهلال)	مركز الحامول	٨٠٥	١٠٥٩	١٧٨٧
٢	قرية ٤٠ الشراقة		١٠٧٩	١٥٤٩	١٧٧٧
٣	قرية ٤٥ منشأة العرب		٦٨٥	١٢٢٢	١٤٥٣
٤	قرية ٥٨ الخاشعة (الوفاء)		٧٨٢	١٤١٨	١٣٢٨
٥	عزبة ٤٧ الأمل الجديدة		٧٥٩	١٠٣٧	١٢٣٦
٦	قرية ٣٩	مركز بلقاس	١٧٨٨	٢٢٧٦	٢٧٤٧
٧	قرية ٥٧		٩٢٦	١٧٣١	٢٠٨٩
٨	عزبة ٣٧		١١٨٦	١٦٧١	٢٠١٧
٩	قرية ٤٩		١١١٢	١٤٦٩	١٧٧٣
١٠	قرية ٢٨		٦٤٧	١٠٨٩	١٧٦٩
١١	قرية ٣١		٦٥٦	٩٩٩	١٢٠٦
١٢	قرية ٢٦		٦٩٥	٩٣٣	١١٩٩
١٣	عزبة ٣٣		٦٨٢	٩٨٧	١١٩١
١٤	قرية ٣٦		٧١٧	٩٧٨	١١٨٢
١٥	قرية ٣٤		٦٠٥	٩٥٢	١١٤٩
١٦	قرية ٢٧		٥٤٢	٨٤٦	١٠٢٢
١٧	قرية ٥٦		٤٧٦	٨١٣	٩٨٢
١٨	قرية ٣٠		٥٣٧	٦١٤	٧٤١
١٩	عزبه ٣٠		٤٦٧	٥٦٤	٦٨١
٢٠	قرية ٢٩		٧٩٨	١٤٦٦	٣٠٢

المصدر : الجدول من إعداد الباحث اعتمادا على:

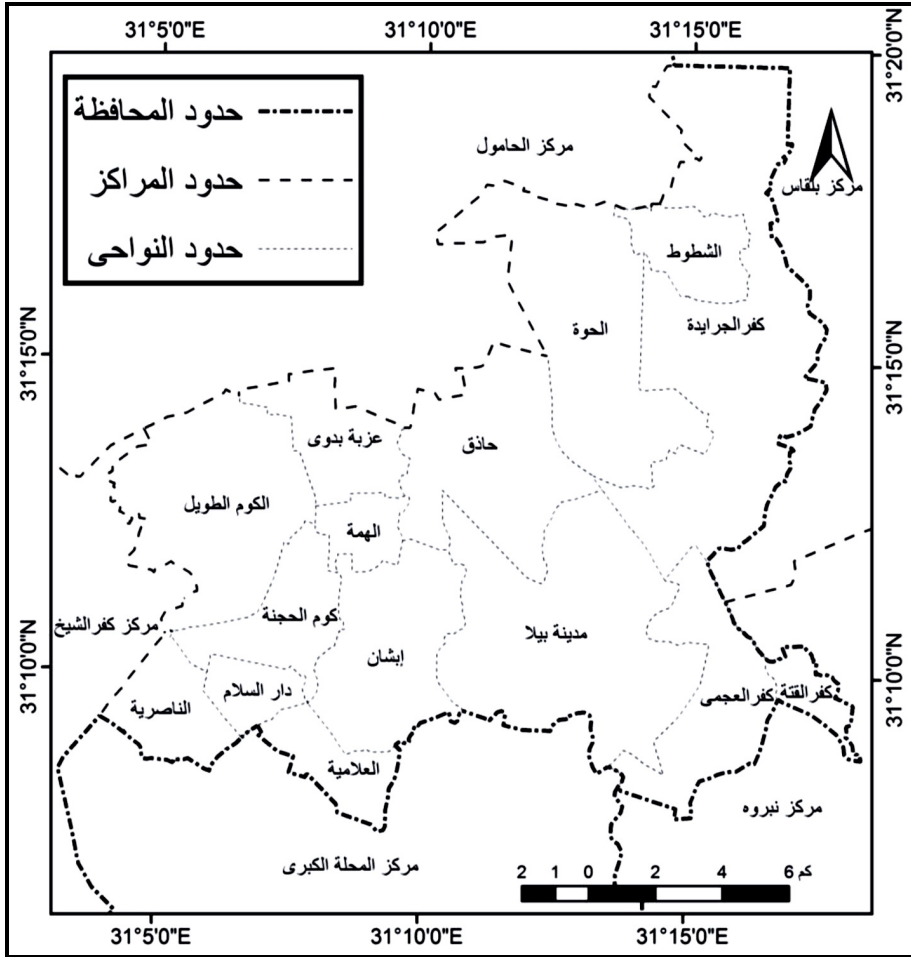
١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، عدد الأسر والسكان بتوابع القرى طبقا للنتائج النهائية للتعداد العام ٢٠٠٦ محافظة كفر الشيخ، أغسطس ٢٠٠٨م، ص ١١١.
٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، عدد الأسر والسكان بتوابع القرى طبقا للنتائج النهائية للتعداد العام ٢٠٠٦ محافظة الدقهلية، أغسطس ٢٠٠٨م، ص ٦٢.
٣. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ١٩٩٦، تعداد سكان الحضر والريف محافظة كفر الشيخ، أكتوبر ١٩٩٩م، ص ٩٦.
٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ١٩٩٦، تعداد سكان الحضر والريف محافظة الدقهلية، أكتوبر ١٩٩٩م، ص ٨٤.
٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام ١٩٨٦، النتائج النهائية لسكان الحضر والريف محافظة كفر الشيخ، المرجع ٩١/٨٩١، ص ١٠٨.
٦. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام ١٩٨٦، النتائج النهائية لسكان الحضر والريف محافظة الدقهلية، المرجع ٩١/٨٩١، ص ص ٩٣-٩٤.
٧. عدد الأسر والسكان بتوابع القرى لتعداد ٢٠١٧م لم يصدر حتى الانتهاء من كتابة البحث فى فبراير ٢٠٢٠م.



شكل (٣) : توزيع النواحي بشمالي مركز بيلا وتبعيتها وفقاً للنتائج التفصيلية لأعداد الأسر والسكان بالتعدادات السكانية ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦م.

المصدر: الشكل من إعداد الباحث اعتماداً على:

١. الهيئة المصرية العامة للمساحة مجموعة الخرائط الطبوغرافية للمركز مقياس ١: ٥٠٠٠٠، لوحات أرقام بيلا NH36-M3a، المنصورة NH36-M3b، الحامول NH36-M3c، الخلافة NH36-M3d، طبعة عام ١٩٩٧م.
٢. بيانات الجدول (١).
٣. الدراسة الميدانية.



شكل (٤) : موقع مركز بيللا وحدوده الإدارية الحالية بعد التحديث.

المصدر: الشكل من إعداد الباحث اعتماداً على:

١. الهيئة المصرية العامة للمساحة مجموعة الخرائط الطبوغرافية للمركز مقياس ١: ٥٠٠٠٠ ، لوحات أرقام بيللا NH36-M3a، المنصورة NH36-M3b، الحامول NH36-M3c، الخلاة NH36-M3d، طبعة عام ١٩٩٧م.
٢. بيانات الجدول (١).
٣. وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠٠٩م.
٤. الدراسة الميدانية.

الخاتمة :

خلصت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية:

(١) النتائج :

- عدم دقة خريطة الحدود الإدارية لمركز بيلا محافظة كفر الشيخ، وهذا الخطأ ترتب عليه بيانات غير صحيحة عن مساحة مركزي بيلا والحامول محافظة كفر الشيخ، وبلقاس محافظة الدقهلية، وكذلك حساب كثافة السكان والعمران والنقل وسائر الخدمات بشكل خاطئ، حيث تُضم المنطقة لمركز بيلا كمساحة بينما يُضم سكانها لمركزي الحامول وبلقاس.
- يوجد بالمنطقة عشرون تابعًا موزعه كالتالي: خمسة عشر منها توابع لقرية الحفير والأمل مركز بلقاس وخمسة توابع قطاع الحامول مركز الحامول كما ورد بالنتائج النهائية للقرى وتوابعها بتعدادات ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦م، وبالتالي تدخل المنطقة ضمن مركزي الحامول محافظة كفر الشيخ وبلقاس محافظة الدقهلية، وعليه لا توجد حدود للمركز مع مركز البرلس على الطبيعة كما يظهر بخرائط مصلحة المساحة، وتبلغ مساحة المنطقة ٨٧,١٩ كم^٢ منها ٥٧,٩٥ كم^٢ بها توابع مركز بلقاس و٢٩,٢٤ كم^٢ بها توابع مركز الحامول وبذلك ستقل مساحة ناحية الجرايدة من ١٣٧,٩٤ إلى ٥٠,٧٥ كم^٢، وتقل مساحة مركز بيلا ومحافظة كفر الشيخ ٨٧,١٩ كم^٢ تبعًا لذلك.

(٢) التوصيات :

- ضرورة تحديث خريطة الحدود الإدارية لمركز بيلا محافظة كفر الشيخ والمراكز المجاورة، لكي يتم توزيع السكان على المناطق التي يعيشون بها بشكل صحيح كما ورد بالتعدادات السكانية. وبناء عليه فهناك ضرورة لمراجعة خرائط مصلحة المساحة لمواكبة التغيرات العمرانية المتلاحقة فقد شهدت مصر خلال العقود الأخيرة تغيرات متكررة في الحدود الإدارية للمحافظات والمراكز الإدارية وحتى القرى، وذلك استجابة لارتفاع معدلات التحضر والحركة المستمرة للسكان، غير انه لسوء الحظ لم تواكب الخرائط الإدارية هذه التغيرات.
- إعادة التقسيم الإداري للوحدات الإدارية لتواكب التغيرات السكانية والعمرانية، فالتقسيم الحالي وضع في ظروف مختلفة من حيث عدد السكان وكثافة العمران.
- ضرورة إنشاء قاعدة معلومات متكاملة من البيانات المساحية والسكانية على مستوي توابع القرى ويتم تخزين تلك البيانات في صورة طبقات من المعلومات بحيث يمكن تجميعها في خريطة واحدة وذلك لمتابعة وتقديم الخدمات الإدارية والخدمية والتنمية للسكان بشكل متوازن لتلبية احتياجات السكان.

المصادر والمراجع

أولاً - المصادر والمراجع باللغة العربية:

١. إيناس إسلام أحمد السد، (٢٠١٣): كهربية الريف بمركز بلقاس دراسة في جغرافية الطاقة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة المنصورة.
٢. تامر علي عبد الحميد الصباغ، (٢٠١٠): كهربية الريف بمركز بيلا محافظة كفر الشيخ دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة عين شمس.
٣. جمال حمدان، (١٩٩٥). شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان (المجلد الثالث)، القاهرة، دار الهلال.
٤. جمعة محمد داود، (٢٠١٢): أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
٥. جمعة محمد داود، (٢٠١٢): مدخل إلي الخرائط الرقمية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
٦. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (١٩٩٠): التعداد العام ١٩٨٦، النتائج النهائية لسكان الحضر والريف محافظة الدقهلية، القاهرة.
٧. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (أغسطس ٢٠٠٨): عدد الأسر والسكان بتوابع القرى طبقاً للنتائج النهائية للتعداد العام ٢٠٠٦ محافظة الدقهلية، القاهرة.
٨. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (أغسطس ٢٠٠٨): عدد الأسر والسكان بتوابع القرى طبقاً للنتائج النهائية للتعداد العام ٢٠٠٦ محافظة كفر الشيخ، القاهرة.
٩. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (أكتوبر ١٩٩٩): النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ١٩٩٦، تعداد سكان الحضر والريف محافظة الدقهلية، القاهرة.
١٠. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (أكتوبر ١٩٩٩): النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ١٩٩٦، تعداد سكان الحضر والريف محافظة كفر الشيخ، القاهرة.
١١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (١٩٩٠): التعداد العام للسكان ١٩٨٦، المجلد الثاني، الحصر الشامل خصائص السكان محافظة كفر الشيخ، القاهرة، مطابع الجهاز.
١٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (سبتمبر ١٩٧٨): التعداد العام للسكان والإسكان ١٩٧٦، تعداد السكان التفصيلية محافظة كفر الشيخ.

١٣. سامي أبو جاد طالب حسن، (٢٠٠٥): التنمية ومشكلاتها في مركز بلقاس محافظة الدقهلية - دراسة في الجغرافية الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة حلوان.
١٤. صابر زغول محمد شمس، (١٩٩١): مركز الحامول بمحافظة كفر الشيخ - دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية.
١٥. عبدالعظيم أحمد عبدالعظيم مصطفى، (١٩٩٦): التطور الإداري لدلتا النيل خلال القرن العشرين دراسة جغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية.
١٦. علي باشا مبارك، (١٣٠٥هـ): الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، بولاق مصر، المطبعة الأميرية.
١٧. علي محمد أمين محمد إبراهيم، (١٩٩٤): مركز بيلا محافظة كفر الشيخ - دراسة في الجغرافيا الإقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية.
١٨. عمر الفاروق السيد رجب، (أكتوبر، ١٩٧٩): تغيرات الخريطة الإدارية لدلتا النيل (١٩٧٢-١٨٨٢) تحليل وتخطيط، مجلة مصر المعاصرة، مصر.
١٩. عمر الفاروق السيد رجب، (١٩٨٦): البراري، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٠. فايز محمد العيسوي، (١٩٩٥): خرائط التوزيعات البشرية أسس وتطبيقات، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٢١. فتحى محمد مصيلحي، و علاء الدين عبد الخالق علوان، (١٩٩٦): تجربة التعمير المصرية من خلال الأطلس التاريخي للوجه البحري عند عمر طوسون.
٢٢. محمد رمزي، (٢٠١٠): القاموس الجغرافي للبلاد المصرية (المجلد الثالث)، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
٢٣. مسعد السيد أحمد بحيري، (أغسطس، ٢٠٠٦): تحديث خرائط فك الزمام - دراسة تطبيقية علي قرية الناصرية مركز طوخ بمحافظة القليوبية - دراسة في جغرافية الزراعة، مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة، ص ص ٣١٥-٣٨٢.
٢٤. مصلحة المساحة، (١٩٥٠): خريطة القطر المصري الطبوغرافية ١: ٢٥٠٠٠، لوحة الكفر الشرقي ٦٣٠/٩٥.
٢٥. مصلحة المساحة، (١٩٤٦): خريطة القطر المصري الطبوغرافية ١: ٢٥٠٠٠، لوحة محطة ظلمبات نمرة ٣ ٦٣٠/٩٦.
٢٦. مصلحة المساحة، (١٩٤٧): خريطة القطر المصري الطبوغرافية ١: ٢٥٠٠٠، لوحة تل لندهور ٦٣٠/٩٧.

٢٧. نورا رجب إبراهيم إبراهيم السد، (٢٠١٨): إمكانيات التنمية الاقتصادية بالمراكز الشمالية لدلتا النيل بين فرعى دمياط ورشيد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة طنطا.
٢٨. الهيئة المصرية العامة للمساحة، (١٩٩٧): مجموعة الخرائط الطبوغرافية للمركز مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠، لوحات أرقام بيلا NH36-M3a، المنصورة NH36-M3b، الحامول NH36-M3c، الخلاة NH36-M3d.
٢٩. وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، (يناير، ٢٠٠٩): إعداد المخططات العمرانية الإستراتيجية للمدن الصغيرة، مدينة بيلا، محافظة كفرالشيخ.
٣٠. وزارة المالية مصلحة المساحة، (١٩٤١): الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي المصرية المعتبرة وحدة عقارية لحصر الأراضي وتحصيل الأموال المقررة، القاهرة، المطبعة الأميرية ببولاق.

ثانياً - المراجع باللغة غير العربية:

1. A. Abdel Kader, (1998): Geographic Information System (GIS), Bulletin of Egyptian Geographical Society, Tome LXXI, Vol. 71, pp. 219-230.
2. M.M. Yagoub, (2006): National Authority for Remote Sensing and Space Sciences (NARSS) Geographic Information System (GIS), for Business: Customer Distribution in Al Ain (UAE). Bulletin of Egyptian Geographical Society, Tome LXXIX, Vol. 79, pp. 49-60.
- 3- Hamdy El-Gamily, (2006): Geography and Geographic Information System (GIS), Bulletin of Egyptian Geographical Society Tome LXXIX, Vol. 79, pp. 43-47.

Updating the Administrative Borders Map of Bila District, Kafr El Sheikh Governorate

ABSTRACT

Due to rapid changes in urbanization and ongoing population mobility in Egypt over the past decades, there are frequent changes in the administrative divisions across the country, at both the governorates, districts and even villages scales. Nonetheless, updating the national maps following these administrative changes is unfortunately delayed. This study aims to update the administrative border maps of Bila district (Kafr El Sheikh Governorate). The original maps were issued by the Egyptian General Authority for Surveying and the Digital Maps were issued by the Central Agency for Public Mobilization and Statistics. The updating procedure was mainly made based on the census demographic data published recently by the Central Agency for Public Mobilization and Statistics. This study benefited from these data, which were available at a detailed spatial scale for Bila district (i.e. for villages and their neighborhoods). Updating the administrative maps of Bila district, located close to one of the largest and highly population dense governorates in Egypt (Dakahlia), is important to help decision-makers monitoring and planning economic and human resources in this district.

Key Words: Bila district, Administrative borders, Spatial analysis.